

وقد قوبلت أحاديث الشيعة في الغلو في على — كرم الله وجهه — بأحاديث مضادة في الغلو في الخلفاء الراشدين — رضى الله عنهم — وهكذا .

٢ — التعصب العنصرى : كالأحاديث الموضوعة في فضائل بعض القبائل أو الأماكن والبلدان .

٣ — الزندقة : وفيهم روى العقيلي بسنده إلى حماد بن زيد قال : وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة عشر ألف حديث ، منهم عبد الكريم بن أبى العوجاء الذى قتل وصلب في زمن المهدي . قال ابن عدى : لما أخذ ليضرب عنقه قال : وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال وأحلل الحرام .

٤ — القصاصون : وهم البارعون في استمالة قلوب العامة بالمبالغات والخيالات والمناكير والغرائب والأكاذيب ، فالواحد منهم مثلاً — على حد قول ابن قتيبة في (تأويل مختلف الحديث) — : « إذا ذكر الجنة قال : فيها الحوراء من مسك أو زعفران ، وعجيزتها ميل في ميل ، ويوىء الله — تعالى — وليه قصراً من لؤلؤة بيضاء فيه سبعون ألف مقصورة ، في كل مقصورة سبعون ألف قبة .. فلا يزال هكذا في سبعين ألف كذا وسبعين ألف كذا كأنه يرى أنه لا يجوز أن يكون العدد فوق السبعين ولا دونها »